@ 254 @ والجمال بن ظهيرة والزين ) .

محمد بن أحمد الطبري ورقية ابنة يحيى بن مزروع وآخرون ولازم العز بن جماعة في فنون وأكثر عن الشمس البرماوي حتى كان جل انتفاعه به وكان معه بدمشق في سنة ست وعشرين وأخذ أيضا عن البرهان البيجوري والشمسين الشطنوفي والغراقي والنجم بن حجي والولي العراقي في الفقه وأصله والعربية والفرائض وأكثر عن الأخير أيضا في الحديث إملاء وسماعا وبحثا وأخذ عن ناصر الدين البرنباري الفرائض والحساب والميقات والعروض والعربية وغيرها والفرائض والميقات أيضا عن الشمس الغراقي وابن المجدي والفرائض فقط عن الشهاب السيرجي وعن العز عبد السلام البغدادي العربية والصرف وعن الجمال القرافي العربية فقط قال وكان له فيها مقدمة فكان يقرئها الطلبة مع الصلاح والخير وعن النور الأبياري نزيل البيبرسية في العربية وغيرها بل وسمع عليه الحديث أيضا وانتفع في الفنون كثيرا بالبساطي وأخذ عنه حتى في المقامات للحريري ومما قرأ عليه في المطول ، وحضر مجالس الجلال البلقيني ولازم أيضا كلا من القاياتي وشيخنا والونائي وسافر معه إلى الشام والجلال المحلي والشرواني والعيني ولم ينفك عن ملازمة الاشتغال والاستكثار ولا تحاشى من الأخذ عمن دب ودرج ، وهو أحد من لم ينفك عن التتلمذ للمشايخ مع شيخوخته وجلالته كيحيى الدمياطي وقاسم الزفتاوي ، وأذن له البرماوي وغيره في الإفتاء والتدريس وناب في القضاء بعد تمنع زائد عن المناوي ، وزار بيت المقدس ودخل الشام غير مرة وكذا دخل حلب رفيقا للمعين عبد اللطيف بن العجمي في شوال سنة أربعين وأخذ حينئذ عن حافظها البرهان شرحه على الشفا بتمامه وأشياء منها قطعة من شرحه على البخاري ووصفه البرهان فيما قرأته بخطه بالشيخ الإمام الفاضل وأنه رجل فاضل يستحضر أشياء حسنة من فقه ونحو ولطافات ومحاضرات وغيرها انتهى . وكان إماما عالما بارعا في فنون كثيرة ذا نظم منه قصيدة لأمية مدح بها شيخه البساطي ونثر وحافظة جيدة لا يمل من ملازمة الاشتغال له يد طولى في الحساب والفرائض دينا خيرا سمحا شديد التواضع كثير التودد حسن العشرة والأخلاق المرضية طارحا للتكلف كثير المماجنة مع أصحابه والقيام معهم سمحا بالعارية قادرا على إبراز ما في نفسه بأحسن عبارة موزونا وغير موزون مع السرعة لا منتهى لنادرته الحلوة ولا تمل مجالسته ومحاسنه جمة وهو من بيت صلاح وفضل فالباز الأشهب جده إلا علي وعلي جد أبيه يقال أنه الشيخ علي المصري المعتقد المدفون بمنزله بالبريج بالقرب من دمشق )